حلفت فلم اترك لنفسك ريبةً • وليس وراء الله للمرء مذهب •
فوالله ما غششتك بعد النصح • ولا انحرفت عنك يوم الصاعقة
ولا نصبت لك بعد التشيع فيك • ولا ازمعت يأساً منك •
مع ضمان تكفلت به النفس عنك • وعهد اخذه حسن الظن
عليك • فغيم عبث الجفاء بازمتي • وعاث العقوق في حواشي ومكن
الضياع من وسائلي • ولم ضاقت مذاهبي • واكدت مطالبي •
وعلام قصيت من المركب بالتعليق • بل من الغنيمة بالاياب •
واني غلبني المغلب • ونجم على العاجز الضعيف • ولطمتني
غردات السوار • ومالك لم تمنع مني قبل ان افترس • وتتداركني
ولما امزق • ام كيف لا تنضرم جوانح الاكفا حسداً لي على
الخصوص بك • وتنقطع انفاس النظرا منافسة في الكرامة
عليك • وقد زانني اسم خدمتك • وزهاني وسم نعمتك • وابليت
البلاء الجسل في سماطك • وقمت المقام المحمود في بساطك •

شعر

الست الموالي فيك غر قصائد • هي الانجم اقتادت مع الليل انجما •
ثناء يظل الروض منه منوراً • ضحى ويخال الوشي منه منمنما •

وهل لبس الصباح الابرداً طرزته بفضائلك • وتقلدت الجوزاء
الاعقداً فصلته بمآثرك • واستملى الربيع الا ثناء ملأته من
محاسنك • وبث المسك الاحديثاً اذعته في محامدك • ما يوم حليمة
بسر وان كنت لم اكسك سليباً ولا حليتك عطلا • ولا وسمتك
غفلا • بل وجدت آجراً وجصاً فبنيت • ومكان القول ذا سعة
فقلت حاشا لك ان اعدم الحاملة الناصبة • فاكون كالذبالة
المنصوبة تضيء للناس وهي تحترق • ولك المثل الاعلى •

وهوني بك وقبلك اولى • ولعمرك ما جهلت ان صريح الرأي
ان اتحول اذا بلغتني الشمس ونبا بي المنزل • واصفح عن المطامع
التي تقطع اعناق الرجال • فلا استوطي العجز ولا اطمئن الى
الغرور • ومن الامثال المضروبة خامري ام عامر • واني مع المعرفة
بان الجلاء سباء • والنقلة مثلة شعر اقواء

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى • مصارع مظلوم مجراً ومسحبا •
وتدفن منه الصالحات وان يسئ • يكن ما اسا النار في راس كبكبا •

عارف ان الادب الوطن لا تخشى فراقه • والخليط لا يتوقع زياله
والنسب لا يخفى • والجمال لا يخفى • ثم ما قران السعد بالكواكب ابهى
اثرا • ولا اسنى خطرا • من اقترانه غنى النفس به • وانتظامها نسقا
معه • فان الحائز لهما • الضارب بسهم فيهما • وقليل ما هم • اينما توجه
ورد منهلا • وحط في جناب قبول • وضوحك قبل انزال الرحلة
واعطي حكم الصبي على اهله مفرد

• وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا • فهذا مبيت صالح ومقيل •

غير ان الوطن محبوب • والمنشا مالوف • واللبيب يحن الى وطنه
حنين النجيب الى عطنه • والكريم لا يجفو ارضا فيها قوابله • ولا
ينسى بلدا فيها مراضعه • قال الاول

• احب بلاد الله ما بين منعج • الي وسلمى ان يصوب سحابها •
• بلاد بها حل الشباب تمائمي • واول ارض مس جلدي ترابها •

هذا الى مغالاتي بعقد جوارك • ومنافستي بالحظ من قربك •
واعتقادي ان الطمع في غيرك طبع • والغنى عن سواك غنى • والبدل
منك اعوز • والعوض لقا •

• واذا نظرت الى اميري زادني • ضنا به نظري الى الامراء •

Copyright © King Saud University